

العنوان قصص قصيرة للأطفال

المستوى	للأطفال
نوع الدرس	قصة
إسم الدرس	التاجر الأسود

## التَّاجِرُ الْأَسْوَدُ

يُحْكِي أَنَّ تَاجِرًا تَزَوَّجَ مِنْ ابْنَةِ عَمِّهِ الَّتِي عُرِفَتْ بِالْوَفَاءِ... كَانَ  
الزَّوْجَانِ يَعْيشَانِ فِي غَايَةِ السَّعَادَةِ وَالْهَنَاءِ. كَانَ الزَّوْجُ يَخْرُجُ كُلَّ  
يَوْمٍ إِلَى مَتَجَرِّهِ وَيَعُودُ عِنْدَ الْغَدَاءِ وَعِنْدَ الْعِشَاءِ فَتَعْتَرِضُهُ زَوْجَتُهُ  
الْجَمِيلَةُ بِابْتِسَامَتِهَا الْحُلْوَةِ فَنُنْسِيهِ أَنْعَابَ يَوْمِهِ.

وَصَادَفَ أَنْ كَسَدَتْ السُّوقُ بِمَدِينَتِهِ فَقَرَّرَ السَّفَرَ إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى  
لِلْمُتَاجِرَةِ. فَحَمَلَ عَدِيدَ الْبَضَائِعِ وَنَزَلَ بِمَدِينَةٍ يَحْتَكِرُ التَّجَارَةَ فِيهَا  
تَاجِرٌ أَسْوَدُ اللَّوْنِ يُسَمَّى بِالتَّاجِرِ الْأَسْوَدِ الَّذِي كَانَ يَتَلَقَّفُ كُلَّ تَاجِرٍ  
زَائِرٍ لِلْمَدِينَةِ يَشْتَرِطُ عَلَيْهِ التَّنَازُلَ عَنْ كَامِلِ بَضَاعَتِهِ إِذَا مَا خَسَرَ  
وَكَانَ هَذَا التَّاجِرُ الْأَسْوَدَ بَارِعًا فِي لُعْبَةِ الشُّطْرَنْجِ وَكَانَ يَنْتَصِرُ عَلَى  
كُلِّ تَاجِرٍ زَائِرٍ فَيَسْلُبُهُ بَضَاعَتَهُ وَجَاءَ دَوْرُ التَّاجِرِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ  
أَبْرَعَ مِنْهُ فِي هَذِهِ اللَّعْبَةِ إِذْ لَعِبَ مَعَهُ عَدِيدَ الْمَرَّاتِ وَكَانَ التَّاجِرُ  
الْأَسْوَدَ يَنْهَزِمُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ فَأَصْبَحَ حَائِرًا فِي أَمْرِهِ فَطَلَبَ مِنْ ضَيْفِهِ  
أَنْ يَشْرَحَ لَهُ سَبَبَ مَجِيئِهِ.

فَقَالَ لَهُ تَحَمَّلْتُ التَّعَبَ وَتَرَكْتُ زَوْجَةً وَفِيَّةً لَا رَفِيقَ لَهَا سِوَى  
خَادِمَتِهَا وَالَّتِي لَا تُغَادِرُ الدَّارَ أَبَدًا وَلَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَوْ  
يَعْرِفُ عَنْهَا شَيْئًا.

فَقَالَ لَهُ كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا فَأَنَا قَادِرٌ عَلَى جَلْبِ شَيْءٍ مِنْ مَلَابِسِهَا  
فَاسْتَنْكَرَ التَّاجِرُ الضَّيْفُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ التَّاجِرُ الْأَسْوَدَ لِنَدْخُلَ إِذْنُ فِي  
رِهَانٍ. فَإِنْ جَلَبْتُ لَكَ شَيْئًا مِنْ مَلَابِسِهَا أَصْبَحَتْ كُلُّ بَضَائِعِكَ تَابِعَةً  
لِي وَإِنْ عَجِزْتُ عَنْ ذَلِكَ أَصْبَحَتْ كُلُّ مُمْتَلِكَاتِي مِنْ نَصِيبِكَ، وَاتَّفَقَ  
الْإِثْنَانِ عَلَى هَذَا الرَّهَانِ.

سَافَرَ التَّاجِرَ الْأَسْوَدَ إِلَى مَدِينَةِ التَّاجِرِ الْجَدِيدِ وَسَأَلَ عَنْ مَنْزِلِهِ فَوَجَدَ  
بَابَهُ وَقَدْ غَطَّتْهُ الْأَعْشَابُ فِي دَلَالَةٍ وَاضِحَةٍ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُفْتَحَ مُنْذُ فِتْرَةٍ  
طَوِيلَةٍ وَمَكَثَ أَيَّامًا وَأَيَّامًا وَهُوَ يُمَنِّي النَّفْسَ بِفَتْحِ الْبَابِ وَرُؤْيَةِ  
الزَّوْجَةِ لَكِنْ مَرَّتْ الْأَيَّامُ دُونَ جَدْوَى حَتَّى كَادَ يَيْئَسَ مِنْ مُحَاوَلَتِهِ  
وَيَعُودَ إِلَى مَدِينَتِهِ وَيَعْتَرِفَ بِفَشْلِهِ وَيَخْسِرَ كُلَّ أَمْلاكِهِ.. لَكِنْ فِي تِلْكَ  
اللَّحْظَةِ مَرَّتْ أَمَامَهُ امْرَأَةٌ عَجُوزٌ وَسَأَلَتْهُ عَنْ سِرِّ بَقَائِهِ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ أَمَامَ  
هَذِهِ الدَّارِ؟

فَأَعْلَمَهَا بِالْأَمْرِ وَوَعَدَتْهُ بِالْحُصُولِ عَلَى مُبْتَغَاهُ فَأَصْبَحَتْ الْعَجُوزُ  
تَدُقُّ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى الْبَابِ وَهِيَ تَطْلُبُ مِنْ صَاحِبَةِ الدَّارِ أَنْ تُعِيرَهَا  
حِرَامَهَا لِتَتَزَيَّنَ بِهِ ابْنَتَهَا الْعَرُوسَ الْفَقِيرَةَ، حَتَّى حَنَّ قَلْبُ  
الْمَرْأَةِ وَرَمَتْ لَهَا بِالْحِرَامِ مِنْ فَوْقِ السَّطْحِ فَفَرِحَ التَّاجِرُ الْأَسْوَدَ بِذَلِكَ  
وَجَازَى الْعَجُوزَ وَأَسْرَعَ بِالرُّجُوعِ إِلَى مَدِينَتِهِ. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى

صَاحِبِهِ مَدَّ لَهُ الْحِرَامَ فَدَهَشَ التَّاجِرُ الْجَدِيدُ وَحَزِنَ لَا لِضِيَاعِ  
مُمْتَلَكَاتِهِ وَلَكِنْ لِتَصَرُّفِ زَوْجَتِهِ الَّتِي تُعْطِي لِبَاسِهَا إِلَى رَجُلٍ غَرِيبٍ.  
حَسَرَ التَّاجِرُ الضَّيْفُ كُلَّ مُمْتَلَكَاتِهِ وَأَصْبَحَ عَبْدًا لِلتَّاجِرِ الْأَسْوَدِ.

نَمَا الْخَبَرَ إِلَى ابْنَةِ الْعَمِّ فَسَافَرَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ، الَّتِي أَصْبَحَ فِيهَا  
زَوْجُهَا عَبْدًا وَحَمَلَتْ مَعَهَا 29 مِنْ الْعَبِيدِ بَعْدَ أَنْ اسْتَخْرَجَتْ طَابِعًا  
وَطَبَعَتْهُمْ بِظُهُورِهِمْ فِي إِشَارَةٍ عَلَى أَنَّهُمْ مِلْكَاءُ لَهَا وَنَزَلَتْ بِحُمُولَةٍ مِنْ  
الْبَضَائِعِ فَتَلَقَّهَا التَّاجِرُ الْأَسْوَدَ وَاسْتَضَافَهَا كَمَا يَفْعَلُ مَعَ كُلِّ تَاجِرٍ  
جَدِيدٍ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتَفَطَّنْ إِلَى تَنَكُّرِهَا فِي زِيِّ رَجُلٍ.

وَفِي غَفْلَةٍ مِنْهُ دَسَّتْ فِي طَعَامِهِ مُخَدَّرًا فَنَامَ فَطَبَعَتْ بِظُهُورِهِ نَفْسَ  
الطَّابِعِ وَمِنْ الْغَدِ ذَهَبَتْ إِلَى الْقَاضِيِ وَقَالَتْ لَهُ يَا سَيِّدِي الْقَاضِيِ لِي  
30 عَبْدًا هَرَبَ مِنِّي وَاحِدًا وَكُلُّهُمْ مَطْبُوعُونَ بِنَفْسِ الطَّابِعِ فِي  
ظُهُورِهِمْ وَقَدْ وَجَدْتُ هَذَا الْعَبْدَ الْهَارِبَ بِمَدِينَتِكَ فَطَلَبَ الْقَاضِيِ  
إِحْضَارَ التَّاجِرِ الْأَسْوَدِ الَّذِي وَجَدَ لَدَيْهِ نَفْسَ الطَّابِعِ بِظُهُورِهِ فَأَمَرَ

بَارِجَاعِهِ إِلَى صَاحِبِهِ رِفْقَةً كُلِّ مُمْتَلِكَاتِهِ وَعَادَتْ ابْنَةُ الْعَمِّ بِكُلِّ أَمْلَاكِ  
زَوْجِهَا وَأَمْلَاكِ التَّاجِرِ الْأَسْوَدِ بِمَا فِيهَا مِنْ عَبِيدٍ مِنْ بَيْنِهِمْ زَوْجَهَا

وَلَمَّا وَصَلَ الْجَمْعُ إِلَى الدَّارِ

تَعَجَّبَ صَاحِبُهَا بِمَا رَأَى فَلَمْ يَفْهَمْ شَيْئًا إِلَّا بَعْدَ أَنْ رَفَعَتْ زَوْجَتُهُ  
النَّقَابَ وَكَشَفَتْ الْحَقِيقَةَ فَعَادَتْ إِلَى زَوْجِهَا مُمْتَلِكَاتِهِ وَخَسِرَ التَّاجِرُ  
الْأَسْوَدَ الْمُحْتَالَ كُلَّ شَيْءٍ.